

## مقبرة «كائنات بحرية» تحت المياه



يسبح غواصون مجهزون بقوارير هواء مضغوط تحيط بهم أسماك ملونة عبر تيارات دافئة إلى قاع البحر قبالة ساحل فلوريدا، ليصلوا إلى مقبرة لمحبي المحيط، وهي موقع يعج بالحياة المائية

بدأ بناء «نبتون ميموريال ريف» التي تقع على مسافة 5 كيلومترات شرق ميامي في فلوريدا، في العام 2007. كان المشروع الأولي تركيب شعاب مرجانية اصطناعية من شأنها أن تكون بمثابة ملاذ للحيوانات المائية في المنطقة. لكن الموقع استحال في النهاية ضريحاً تحت المياه

وخلال البحث عن تمويل للشعاب المرجانية، راودت أصحاب المشروع فكرة: إتاحة الفرصة للأشخاص الذين يرغبون في الحصول على الراحة الأبدية تحت المياه. ومن أجل ذلك، يخلط رماد المتوفين بالإسمنت وتبنى به أعمدة النصب التذكاري وتمثيله

وبما أن الناس في كل أنحاء العالم يبحثون عن خيارات دفن أكثر مراعاة للبيئة من المقابر التقليدية، ازدادت شعبية

المقابر تحت المياه. وهناك مشاريع مماثلة جارية في العديد من الأماكن في الولايات المتحدة، خصوصاً قبالة سواحل ولايتي نيو جيرسي وتكساس.

وبعد 15 عاماً، تم الاحتفاظ برفات أكثر من 1500 شخص في «نبتون ميموريال ريف» فيما حُجز 1500 موقع تقريباً. وتتراوح الأسعار بين 7995 و29.995 دولاراً وتعتمد على المكان وعلى الدعامة التي يختارها الزبائن.

وعلى عمق 12 متراً، يمر الغواصون بين الأعمدة وتحت الأقواس وقرب تماثيل أسود ونجوم بحر وحيوانات أخرى.

ووضعت أكثر من 190 مستعمرة مرجانية في هذه المساحة التي تبلغ 4000 متر مربع، والتي تستضيف كذلك 56 نوعاً من الأسماك، بالإضافة إلى سرطان البحر وقنافذ البحر.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.